

## رابعاً: الأرباح Profit

الأرباح هي المبالغ التي يحصل عليها المنظم مقابل مساهمته في العملية الانتاجية وتحمله مخاطر الإنتاج. يحسب صافي الربح (أو صافي الخسارة)، وهو صافي الربح المعد للتوزيع، أي قبل توزيعه، أي أنه يتضمن كافة الاحتياطات التي قد تستقطع منه لتغطية تقلبات الأسعار والديون المعدومة وهي الديون التي يشك في تحصيلها وكذلك التحويلات الجارية (المبالغ المحولة) وهي المصروفات والإيرادات التي ليست لها علاقة بالعملية الإنتاجية للوحدة الاقتصادية (مثل التبرعات والغرامات، الديون المعدومة... الخ) والأرباح تأخذ أشكالاً مختلفة:

1. الأرباح التي تحققها المشروعات الفردية الكبيرة وشركات الأشخاص والشركات ذات المسؤولية المحدودة.
2. أرباح الأسهم التي يحصل عليها حملة السهم في الشركات المساهمة والجمعيات التعاونية، والشركات المختلطة والعامية.
3. الأرباح غير موزعة لدى الشركات (الخاصة والعامية والمختلطة) والتي تستبقي لكي تستخدم في توسيع الإنتاج... الخ.

4. احتياطي الديون المعدومة والتي تستقطع من الأرباح لمقابلة الديون التي قد لا يمكن الحصول عليها، وهذا الاحتياطي إذا استخدم للتعويض عن الديون التي لم يتم الحصول عليها لا يعتبر جزءاً من الأرباح أما إذا لم يستخدم فيظل جزءاً من أرباح الشركة.

5. التحويلات من الشركات إلى الأفراد والمؤسسات كمنح وإعانات للأبحاث والمؤسسات الخيرية والهيايا وغير ذلك، والتي تستقطع من الأرباح عادة.

6. الضرائب المباشرة التي تفرض على أرباح ورأسمال الشركات، والمشكلة هنا أن وقت دفع الضريبة هو ليس وقت نشوئها أو تحققها كجزء من الأرباح، والدقة تقتضي أن يحسب ذلك الجزء من الضريبة المدفوع عن الأرباح المتحققة في السنة التي لم يتم تقدير الدخل القومي لها.

وعند حساب الأرباح ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار ما يلي:

1. حساب الاحتياطي لنضوب الموارد الطبيعية كمناجم الفحم والكبريت والحديد... الخ أو حقول النفط والذي يجب أن يضاف إلى حساب الأرباح، لأن نضوب الموارد الطبيعية لا يعتبر استهلاكاً لرأس المال (اندثاراً) ينبغي استبعاده وهذه المسألة تحتاج إلى إعادة نظر أو معاملة خاصة على الأقل.
2. الاندثار والمخزون السلعي قد تحسب على أسس تجارية لا تلاءم الحسابات القومية، لذلك قد يلزم إعادة تقويمها، وهذا يؤدي إلى زيادة أو نقصان الأرباح.

ولكن من الناحية الأخرى ينبغي أن تستبعد من الأرباح الفقرات التالية:

1. الأرباح والخسائر الرأسمالية الوهمية Capital gains & losses: وهي الأرباح التي تنشأ من إعادة تقويم الأصول الثابتة بأسعار أعلى من قيمتها.

إن الفرق الناشئ من إعادة التسعير ينبغي أن يستبعد من حساب الأرباح لأنه

لم ينشأ من مساهمة فعلية في الإنتاج.